

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[30] وإذا صاح البلبل يقول: لا إله إلا الله حقاً حقاً. وإذا صاحت القبجة (1) تقول: قرب الحق، قرب. وإذا صاحت السمانة (2) تقول: يا ابن آدم ما أغفلك عن الموت. وإذا صاح السنونيق (3) يقول: لا إله إلا الله محمد [رسول الله] وآله خيرة الله. وإذا صاحت الفاخنة تقول: يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد. وإذا صاح الشقراق. (4) يقول: مولاي اعتقني من النار. وإذا صاحت القنبرة (5) تقول: مولاي تب على كل مذنّب من المؤمنين. وإذا صاح الورشان (6) يقول: إن لم تغفر ذنبي شقيت. وإذا صاح الشفنين (7) يقول: لا قوة إلا بالله العلي العظيم. وإذا صاحت النعامة تقول: لا معبود سوى الله. وإذا صاحت الخطافة (8) فانها تقرأ سورة الحمد وتقول: (يا قابل توبة التوابين، يا الله لك الحمد). وإذا صاحت الزرافة تقول: لا إله إلا الله وحده. _____ (1) - القبيح: طائر يشبه الحجل، والواحدة (قبجة) تطلق على الذكر والانثى. (2) - السماني: نوع من الطيور القواطع للواحد وللجمع، وقيل: الواحدة (سمانة). (3) - السنونيق: الصقر. وتكون على صيغ أخرى منها: السدانق، والسنونيق والسودانق. (4) - الشقراق: طائر صغير يسمى الاخيل، وهو أخضر مليح بقدر الحمامة، وخصرته حسنة مشبعة، وفي أجنحته سواد. (5) - القبرة والقنبرة: عصفورة. (6) - الورشان: ذكر القمارى، وقيل: انه طائر يتولد بين الفاخنة والحمام، وهو نوع من الحمام البرى أكدر اللون، فيه بياض فوق ذنبه. (7) - والشفنين: بكسر الشين، وهو متولد بين نوعين مأكولين، وعده الجاحظ في أنواع الحمام، وصوته في الترنم كصوت الرباب وفيه تحزن. ومن طبعه أنه إذا فقد انثاه لم يزل أعزب الى أن يموت وكذلك الانثى إذا فقدت ذكرها، وإذا سمن سقط ريشه ويمتنع عن السفاد. ومن طبعه ايثار العزلة، وعنده نفور واحتراس من الاعداء. (8) - الخطاف: طائر يشبه السنونو طويل الجناحين قصير الرجلين أسود اللون. _____